السينما المصرية: أبداية نهاية الانهيار؟

راجي بطحيش
كاتب وسيناريست فلسطيني

لا شك ان السينما المصرية شهدت خلال العام ٢٠٠٦ وتشهد خلال الثلث الأول من عام ٢٠٠٧ تغييرات مفصلية لا يمكن تجاوزها ببعض الجمل النقدية النمطية المتعالية. فالسينما المصرية هي السينما الوحيدة في المنطقة العربية وفي الشرق الأوسط والتي تنتج أفلامها برؤوس أموال محلية خالصة وخاصة حيث لا تتدخل الدولة بأدنى دعم لهذه الصناعة وتفوق مشاهدتها في مصر وبعض البلدان العربية مشاهدة الأفلام الأمريكية من حيث المدخولات وعدد الأفلام في كل صالة عرض ولا تحدث هذه الظاهرة الا في الولايات المتحدة نفسها والهند بطبيعة الحال فيما يخص السينما الهندية. تعتبر السينما المصرية بجدارة سينما عقود بمعنى أن زلزالا أو منعطفا يعصف بهذه الصناعة في بداية كل عقد من السنوات ليحدد معالم هذا العقد بدقة متناهية فيعتبر عقد السبعينات مثلا عقد غيبوبة نكسة ١٩٦٧ وقد سادت في هذا العقد الأفلام المصرية-السورية-اللبنانية المشوهة والتي لا يستوعب العقل البشري مدى فجاجتها وسخافتها في آن كما سادت في هذا العقد السبعيني الأفلام السياسية التي تهاجم نظام عبد الناصر مباشرة وتمجد عصر السادات بصفته المنقذ وجالب النصر إضافة الى الأفلام الكثيرة التي تسرد حياة البرجوازية القاهرية المنغمسة بالملذات وثقافة النوادي والملاهي الليلية ثم تأتي الثمانينات لتبدأ في مستهلها ما استطيع بثقة أن أسميها "ثورة" الواقعية الجديدة والتي شكلت صرخة حقيقية ضد الفقر والظلم والتهميش والتي قادها بروعة كل من محمد خان، عاطف الطيب، رأفت الميهي وقد تبعهم بعدها وبلغة مغايرة كل من خيري بشارة وداوود عبد السيد ويسري نصرالله وغيرهم إضافة الى العديد العديد من "أفلام المقاولات" والتي كانت تصوّر خلال أيام خصيصا للسوق الإستهلاكي الخليجي والذي انعدمت فيه دور السينما أو الثقافة السينمائية آنذاك.

من فلم الأبواب المغلقة للمخرج عاطف حتاتة

وجاءت التسعينات بنتيجتين متضاربتين انخفض فيها الإنتاج كما الى الحضيض ونجت من بين هذا السقوط المدوي الأفلام العلامات بمخرجيها الكبار وخاصة في الست سنوات الأولى من أعوام التسعين فقدم خيري بشارة مثلا اجمل أفلامه مثل "كابوريا" عام ١٩٩٠، "ايس كريم في جليم" عام ١٩٩٢، "امريكا شيكا بيكا" ١٩٩٢ "حرب الفراولة" ١٩٩٣ وغيرها...كما قدم عاطف الطيب الذي توفي في العام ١٩٩٥ أجمل وأعذب فيلمين له على الإطلاق "دماء على الإسفلت" ١٩٩٢ و "ليلة ساخنة" ١٩٩٤ والذي أقفل من خلاله مع نور الشريف الدائرة التي بدأها معه في "سواق الأوتوبيس" عام ١٩٨٢،

كما قدم رأفت الميهي ثلاثيته الشهيرة والغرائبية مع ليلى علوي(والتي شكلت بدورها ظاهرة ملفتة في التسعينات) ويسجل في التسعينيات أيضا توقيع يسري نصرالله على فيلمه الفضائحي البديع "مرسيدس" والذي بالإمكان تدريس حواراته ومشاهده في معاهد السينما كنموذج لمخزون الدلالات والإسقاطات الغزير في عمل فني واحد... وفي التسعينيات دائما...نشأت ظاهرة الثالوث (عادل إمام-وحيد حامد-شريف عرفه) ليقدما معا خمسة أعمال هي أقوى ما قدم في السينما المصرية من كوميديا سياسية وبالأخص "اللعب مع الكبار" ١٩٩١ و "المنسي" عام ١٩٩٣ وقد انزلق هذا الثلاثي تمثيلا-كتابة-إخراجا في مسايرة موجة سينما الشباب الكارثية مع بداية ال-٢٠٠٠ وشهد العام ١٩٩٦ أول فيلم "لمجدي أحمد علي" وهو "يا دنيا يا غرامي" والذي لقي سنة عرضه شهرة واسعة على الصعيدين النقدي والجماهيري بفضل موضوعه النسوي بإمتياز ولغته الرقيقة المؤثرة..كما قدم المخرج والممثل "زكي فطين عبد الوهاب وفي ذات العام فيلمه الشائك "رومانتيكا" والذي يعيبه خيارة الأوتوبيوغرافي على نسق "الأستاذ" يوسف شاهين في الثرثرة التي لا تنتهي عن الذات...ولكن ذلك لا يقلل بالطبع من أهمية الفيلم كحدث سينمائي ملفت وقتها.

ويشكل رضوان الكاشف ذلك المشروع المبتور الذي لم يكتمل ولم يسعفة الوقت والموت بأن يتبلور ويصبح نهجا أو مقولة حتى.. ففي العام ١٩٩٣ قدم رضوان الكاشف عمله الطويل الأول "ليه يا بنفسج" وجاء كتتمة طبيعية لتيار الواقعية الجديدة أو كما سماها بعض النقاد المحافظون "سينما المهمشين" وبهذا وبرغم موهبة المخرج اللافتة الا أنه لم يقدم أي جديد مفصلي متوقع من مخرج واعد في هذا الفيلم باستثناء بعض الملامح الفنية المميزة وظهر رضوان الكاشف مجددا من خلال فيلم "عرق البلح" والذي فشل فشلا ذريعا في دور العرض لسبب مهم أنه ظهر في العام ١٩٩٩ وهو العام الذي كانت قد تكرست فيه ظاهرة الكوميديون الجدد بعد النجاح المدوي "لصعيدي في الجامعة الأمريكية" في العام ١٩٩٨ والذي شهدته شخصيا في شوارع القاهرة في صيف ذلك العام...ضاع "عرق البلح" وسط الموجة الجديدة وتكدست شرائطه في المستودعات مع انه احد أهم الأفلام "الجنوبية" شعرية في تاريخ السينما العربية..عاد رضوان الكاشف في العام ٢٠٠٢ من خلال فيلم متوسط لا يذكر ابدا بفنية "عرق البلح" وهو "الساحر" مستغلا فيه نجومية محمود عبد العزيز السينمائية (والذي ثبت بعدها أنها كانت تتجه متسارعة نحو الأفول) ولكن هذا الفيلم وعلى الرغم من وسطيته وتكراره احتوى على مشاهد وحوارات عذبة تحسب له وخاصة انها جاءت في قمة انهيار السينما من خلال الموجة الكوميدية ذات اللون الواحد والتدميرية التي سادت وقتها.

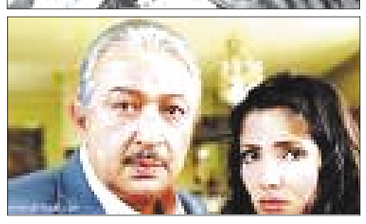

وكإستمرارية لأفلامه التي حققها خلال المنتصف الثاني من الثمانينات قدم المخرج الكبير داوود عبد السيد أعمالا هامة، تختلف كلية عن بعضها البعض سردا وفنية ولكنها شكلت ولاتزال تشكل عند عرضها فضائيا علامات في مكتبة السينما العربية عامة ومن أهمها فنية وأكثرها شعبية وقربا من الجماهير "الكيت كات" عام ١٩٩١ والفيلم الشديد البهاء "البحث عن سيّد مرزوق" عام ١٩٩٢ و "أرض الخوف" عام ١٩٩٩ وهو متعة بصرية وسمعية خالصة برأيي حيث يجسد معادلة الفكر والتشويق في ذات واحدة و "مواطن ومخبر وحرامي" عام ٢٠٠١ وهو رؤية لاذعة سابقة لعصرها بغلاف شاعري يؤسس لكل ما هو آت...من سرد سينمائي.

بإستثناء ما ذكرت وما حققه يوسف شاهين وتلميذه خالد يوسف من أفلام متفاوتة الأهمية حلت بالسينما ومن الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٥ لعنة تتلخص بإنتاج ٢٠ فيلما بالعام فقط احتلت معظمها أفلام الكوميديا الخالية من صيرورة السيناريوهات المعهودة واعتمدت هذه الأفلام على غباء وتخلف نجومها العقلي ونكتهم الساقطة والأحداث المفتعلة والشخصيات المشوهة إضافة الى الأغاني الفظة الحتمية في بداية،وسط ونهاية الشريط بقيادة عصابة الكوميديا المخجلة(هنيدي-محمد سعد-هاني رمزي-أحمد ادم.. وغيرهم)...وقد يكون أكثر ما أفجعني عندما شاهدت بعض هذه الأفلام تلك العنصرية الوقحة والإسقاطات والآراء المسبقة الفظة ضد كل ما لا يشبه عالم الشخصيات الرئيسية ومنظومة قيمها..فتمتليء أفلام "هنيدي" مثلا بالسخرية العنصرية من لون بشرة الشخصيات الأفريقية السوداء ووصمها بالعجز الخلقي إضافة الى المحاسبة الأخلاقية الغير مبررة لكل ما هو اوروبي أو امريكي(همام في امستردام،هاللو امريكا) إضافة الى التهكم والتنكيل الجسدي بقصار القامة-الأقزام (الرجل الأبيض المتوسط-صاحب صاحبة) وأصحاب الوزن الزائد (جاءنا البيان التالي)..والسخرية من النساء القبيحات (خالتي فرنسا) وتهميش النساء عامة في كافة الأفلام وتحويلهن الى مكملات وجزء من الديكور وأداة لتنفيذ الرقصات خلف النجم المطرب...والعجيب في الأمر هو التورط الملفت من قبل نجوم كبار أمثال المخرج "شريف عرفة" كما ذكرت سابقا والممثلة الموهوبة "عبلا كامل" والتي غدت لاحقا رمزا لهذا التيار التجاري الجارف(خالتي فرنسا، كلم ماما، اللمبي).

نبيلة عبيد من احد أفلام الثمانينات

ولم أفهم حتى الأن تلك اللهفة النقدية التي رافقت عرض فيلم "سهر الليالي" كونه حدثا سينمائيا مفصليا وقد أتفهم قليلا وأخمن على الأصح أن كل الإطراء نبع أساسا من اليأس الشديد من امكانية ظهور عمل يستحق الكتابة عنه ففيلم "سهر الليالي" ٢٠٠٣ وإذا قسناه بأفلام ذات حبكة مشابهة ك "يا دنيا يا غرامي" يعرض مشاكل زوجية عميقة لأربعة أزواج تربطهم صداقة وتاريخ مشترك تتأجج أسطوريا في نفس الليلة وتخمد بقدرة الهية غير مبررة في نهاية الفيلم وكأن الحياة هي بهذه البساطة غير المفهومة... ونفس المعضلة تحدث في "حب البنات" ٢٠٠٤للسينما ريست نفسه -تامر حبيب- فمشاكل ومآسي الحياة وعقدنا النفسية تنتظر أغنية سالسا راقصة كي تحل.

أول دلالة على قرب الحلحلة بدأت مع اعلان تأسيس "جود نيوز" الشركة السينمائية الطموحة للصحفي الشهير عماد الدين أديب وبدء تصوير "عمارة يعقوبيان" و "حليم" وعرضهما في صيف ٢٠٠٦ انتابني وقتها شعورا أن شيئا ما قديتحرك نحو الأفضل في موسم عرض ٢٠٠٦ وبداية ٢٠٠٧ وفعلا.. فقد دارت عجلة الأنتاج وعرض حوالي ٤٠ فيلما أي بزيادة تقدّر ب ٨٠٪ عن السنوات السابقة كما تراجعت الأفلام الكوميدية إياها ونجحت كوميديا أكثر ظرفا وتتمثل بأفلام الممثل ومقدم برامج الأطفال أحمد حلمي (ظرف طارق-جعلتني مجرما-مطب صناعي) وتميز عام ٢٠٠٦ بتنوع الأشكال السينمائية ونجاحها جميعا والحقيقة ان هذا التنوع كان قد بدأ في موسم ٢٠٠٥ مع أفلام مثل "خال من الكولسترول" و "خريف ادم" الا ان هذه الأفلام لم تلقى نجاحا جماهيريا يذكر ساعة عرضها.

أحد اهم ما ميز ٢٠٠٦ هو عودة مخرج الثمانينات محمد خان بفيلم عادي بعنوان "بنات وسط البلد" يذكرنا بصعوبة الوصول الى روعة مشهد واحد من مشاهد "أحلام هند وكاميليا" ١٩٨٨...أما الحدث الثاني فهو "أوقات فراغ" والذي يشكل صفعة في وجه صناع السينما "الشبابية" بنظرته الواقعية ولغته المميزة وسوداويته المبررة جدا... وفي عام ٢٠٠٦ يصحح تامر حبيب مساره التفاؤلي جدا ويقدم "عن العشق والهوى" ومن الأفلام الجميلة أيضا والتي لفتتني برقتها الغير متكلفة "ملك وكتابة" وهو مباراة تمثيلية ممتعة بين محمود حميدة والرائعة هند صبري إضافة الى الممثل الواعد دائما وفي كل عمل يقدمه خالد ابو النجا...وعلى الرغم من الخيبة التي سببها "عمارة يعقوبيان" وبعده "حليم" الى انه ودون شك فيلم مهم وعلامة في تاريخ السينما المصرية وخاصة انه يؤسس لعودة صنف سينمائي جاد وجريء الى قلب المشهد السينمائي المصري والعربي...وخلافا للسنوات السابقة التي سيطر فيها الهذيان الكوميدي(غير المضحك أصلا) على الفعل السينمائي في مصر فإنه وفي عام ٢٠٠٦ تفوقت الأفلام الجيدة والمتوسطة عدديا وجماهيريا على الأفلام الأخرى فإضافة الى ما ذكرت عرضت في العام ٢٠٠٦ أفلام جيدة مثل: "ليلة سقوط بغداد"، "منتهى اللذة"، "ويجا"، "دم الغزال"، "كلام في الحب"، "دنيا"، "ما تيجي نرقص"، "لعبة الحب" وغيرها.

يتضح مما يعرض وما يصور حاليا وحتى الثلث الأول من ٢٠٠٧ أن الإتجاه الإصلاحي كما وكيفا مستمر بثبات فمن الأفلام الجيدة والتي شاهدتها بداية العام في القاهرة والتي تحمل فكرا ورؤية اخراجية منعشة "خيانة مشروعة" لخالد يوسف بطولة هاني سلامة حيث يتمحور حول الغريزة الإنسانية لزرع الفتنة بين الأخرين وقد يعيبه طوله النابع من مشاهد الحركة(الأكشن) المزروعة قسرا دون أي وجه حق.. يذكر ان هذا الفيلم ما زال يحقق نجاحا جماهيريا ملفتا وقد تجاوزت ايراداته في مصر وحدها حتى الأن مستوى ال-١٣ مليون جنيه..كما يعود محمد خان للسنة الثانية على التوالي بفيلمه الجديد "في شقة مصر الجديدة" وقد يكون هذا دليل صحة مبشر ان هذا المخرج لن يختفي من جديد.

كما عرضت/أو تعرض منذ بداية ٢٠٠٧ أفلام واعدة تعطي انطباعا بانها جيدة مثل: "استغماية"، "مفيش غير كدة"، "كشف حساب"، "قص ولزق"، "أنا مش معاهم" و "التوربيني".

نقلا عن/ (ايلاف)

هاني شاكر يصالح الجمهور التونسي

تونس/ متابعات:

أحيا الفنان هاني شاكر حفلاً فنياً ساهراً مساء السبت في "قبة المنزه" بالعاصمة التونسية، نظمته جمعية الصحافيين التونسيين وشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، وقد كان بمثابة التصالح بين الجمهور التونسي وهاني شاكر بعد سوء التفاهم الذي تورط فيه هاني بسبب مدير أعماله السابق في تونس. وحول هذا الموضوع يقول هاني لإيلاف "مشكلتي مع عز الدين الباجي لم تنته بعد، فهذه الغلطة لم أستطع التغاضي عنها خاصة وأنه حاول تشويه صورتي أمام الجمهور التونسي، بعد أن أخفى عن الناس حقيقة أني أعتذرت عن الحفل الذي كان من المفروض أن اغني فيه ضمن فعاليات مهرجان الأغنية الطربية، والقضية تكمن في أنني أبلغته بأنني لا أستطيع الحضور إلى تونس بسبب مرض والدتي قبل موعد الحفل بعشرة أيام، وطلبت منه أن يوقف الدعايات المخصصة للحفل، إلا أنه لم يحرك ساكنا ويوم الحفل صعد على خشبة المسرح وقال للجمهور أن هاني يرفض الغناء مع موسيقيين تونسيين، والحقيقة هي أنني بعد اكتشافي بأنه لم يوقف الدعايات لأخر لحظة طلبت منه أن يقطع تذاكر إضافية لبعض أعضاء فرقتي الموسيقية لأن الوقت لا يسمح بأن أقوم ببروفات أخرى ولكنه ركّب الموضوع بطريقة خاطئة وأهانني".

وفيما إذ كان ينوي إتخاذ أي إجراء قانوني حول عز الدين الباجي يقول" ما سأفعله به سيكون مفاجأة، لن أصرح بها الآن فهاني شاكر لا يهان على صفحات المجلات وفي المواقع الإلكترونية".

وعن تفاصيل ألبومه الجديد قال " هذه المرة ستكتشفون وجهاً جديداً لهاني شاكر ذلك لأنني أعتمدت على الأغنية الإيقاعية السريعة التي تصلح لكل المناسبات خاصة وأن رصيدي ملئ بالأغاني الدرامية الحزينة هذا الشئ لا يتماشى وأجواء الحفلات الصيفية ولذلك قررت أن أقدم هذا النوع من باب التجديد".

الفنانون المصريون يطمئنون على صحة أحمد السقا

القاهرة/متابعات:

تسبّب الفنّان أحمد السقّا بتوقّف تصوير فيلم "الجزيرة"، الذي يؤدي دور البطولة فيه مع هند صبري، لأجل غير مسمى، وذلك بعد أن أصيب بشظية في عينه أثناء التصوير في الأقصر.

وبعد إجراء عملية جراحية له قرر الدكتور المتابع انه سوف ينتزع الشاش عن عينه بعد ٦ أسابيع، وبمجرد معرفة الفنانين بهذا الخبر سارعوا جميعا على المستشفى للاطمئنان على صحة السقا وهم هند صبري و منة شلبي ومنى زكي ومجدي كامل و د.سميرة محسن ولبلبة و طارق علام و غيرهم السقا كان قد انتهى من تصوير فيلمه تيمور وشفيقة مع منى زكي.

"كلمة رجال" فيلم يثير الزواج العرفي في تونس لاول مرة

تونس/ رويترز:

شد فيلم تونسي يفضح ممارسات اجتماعية مخفية في المجتمع التونسي من بينها انتشار ظاهرة الزواج العرفي اهتمام المشاهدين الذين تدفقوا على صالات العرض لمشاهدته.

ويطرح الفيلم الذي أثار كثيرا من الجدل والنقاش في الأوساط الثقافية والاجتماعية حين تطرق بجرأة لظواهر عدة خطيرة تنخر المجتمع بينما لا يزال نطاق الحديث عنها محدودا.

ويشارك في الفيلم الذي مدته قرابة ساعة ونصف عدد من نجوم التمثيل في تونس أبرزهم عبد المجيد الاكحل وسفيان الشعري وجمال ساسي وفتحي المسلماني وجملية الشيحي ولطفي الدزيري.

يروي الفيلم الذي أخرجه معز كمون قصة ثلاثة أطفال من قرية نائية بالجنوب تربطهم صداقة متينة يعيشون في صلب مجتمع تسوده التقاليد والبراءة.

عباس وساسي وسعد الذين ظلوا متلازمين في الشارع والمدرسة عندما كانوا صغارا تغبر شكل حياتهم بعد ان دخلتها خديجة التي تحب ساسي بينما عين سعد لا تفارقها.

ويملك عباس مطبعة ويعاني من ضائقة مالية شديدة بسبب تراكم ديونه. ويعيش حياتين واحدة معلنة مع زوجته وابنتهالاخرى سرية مع عشيقته التي تشتغل بمطبعته.

ويتخذ عباس من خديجة خليلة له تحت اسم زوجة ثانية في بلد يمنع قانونه تعدد الزوجات.

حكاية عباس تتكرر في شكل آخر مع سعد الذي يصير أستاذا جامعيا يطرد من عمله بسبب التحرش الجنسي بإحدى طالبته.

وأشاد نقاد بجرأة الفيلم في تناوله موضوعات مسكوت عنها بطرق فنية وجمالية.

كما فضح الفيلم ممارسات أخرى مثل تردي الوضع الثقافي بسبب الممارسات اللاإبداعية حيث يصور المخرج كيف وصل التزوير حتى إلى بعض الأطروحات العلمية في الكليات.

وقال مخرج الفيلم معز كمون "سعيد لاني تجنبت في فيلمي أن استجيب لكل أنواع الاملاءات والوصاية من اي جهة".

وأضاف "أنا فخور بهذه التجربة لان الأغلبية من آلاف المشاهدين قبلت أسلوبي وتفاعلت مع الفيلم الذي رأت انه عكس مشاغلها ومشاكلها واهتماماتها وواقعها بكل عمق".

واقتبس الفيلم من رواية" البرومسبور" للكاتب التونسي حسن بن عثمان الحاصلة على جائزة الكومار الذهبي التي تمنح سنويا لأفضل رواية تونسية.

هند صبري تستغل إصابة أحمد السقا

القاهرة/متابعات:

انتهزت الممثلة هند صبري، إصابة شريكها في فيلم (الجزيرة) الممثل أحمد السقا ، وتوقّف تصوير الفيلم، للسفر إلى بلدها تونس.

وتقضي هند فترة راحة في تونس مع عائلتها، كانت بأمسّ الحاجة إليها، بعد تعرّضها لضغوط نفسية قاسية في الفترة الماضية، إثر فسخ خطوبتها، فكان توقف الفيلم بمثابة فترة النقاهة التي ستستعيد من خلالها هند حيويتها لتعود اكثر تألقا.

قراصنة الكاريبي "الجزء 3" في صدارة إيرادات السينما بأمريكا الشمالية

لوس انجليس /رويترز:

احتل الجزء الثالث الجديد من سلسلة أفلام قراصنة الكاريبي "Pirates of the Caribbean" صدارة إيرادات السينما بأمريكا الشمالية مسجلا ١١٢,٥ مليون دولار.

وقالت شركة والت ديزني التي توزع الفيلم إن الجزء الجديد للفيلم "قراصنة الكاريبي... في نهاية العالم Pirates of the Caribbean: At World's End" حقق على المستوى الدولي إيرادات بلغت ١٧٦,٧ مليون دولار من ١٠٢ دولة. ويقوم ببطولة الفيلم النجم الأمريكي جوني ديب.

ويعود ديب في شخصية الكابتن جاك سبارو والى جانبه كل من أورلاندو بلوم وكيرا نايتلي. ولم يلق الفيلم استحسانا من النقاد.

وتراجع من المركز الأول إلى الثاني الجزء الثالث من فيلم الرسوم المتحركة الكوميدي "شريك Shrek the Third" وسجل ٥١ مليونا.

ومن أشهر الممثلين الذين يشاركون في الأداء الصوتي للفيلم مايك مايرز في دور شريك وادي ميرفي في دور دونكي وانطونيو باندراس في دور بوس ان بووتس وكاميرون دياز في دور الأميرة فيونا.

وتراجع أيضا من المركز الثاني الى المركز الثالث الجزء الثالث للفيلم الشهير الرجل العنكبوت (سبيدر مان٣ Spider-Man) بإيرادات ١٣,٧ مليون دولار.

وقالت شركة سوني كورب ان تكلفة (سبيدر مان ٣) بلغت ٢٥٨ مليون دولار. ويقوم ببطولة الفيلم توبي ماجويري وكريستن دونست في دور صديقته ويخرجه سام رايمي.

واحتل المركز الرابع الفيلم الجديد "هجوم الحشرات Bug" محققا ٣,٣ مليون دولار.

وتدور قصة الفيلم الدرامي المثير حول سيدة وحيدة لها ماض تعيس تقيم في فندق متواضع يطاردها الخوف من زوجها السابق المؤذي. وتبدأ السيدة في إقامة علاقة رومانسية مع شخص غريب الأطوار من قدامى المحاربين فيدب الأمل فيها من جديد لكنها تفاجأ بانتشار حشرات بكافة أرجاء المكان. ويقوم ببطولة الفيلم اشلي جود ومايكل شانون.

وتقدم إلى المركز الخامس من المركز الثاني عشر الذي احتله في الأسبوع الماضي فيلم "النادلة Waitress" مسجلا ٣,١ مليون دولار.

وتدور قصة الفيلم الكوميدي الرومانسي حول جينا النادلة وهي متزوجة وحامل ولكنها غير سعيدة وتقابل وافدا جديدا على بلدتها وترتبط معه في علاقة لم تكن متوقعة في آخر محاولة منها نحو السعادة.

مهرجان كان يحقق نجاحا كبيرا في عامه الستين

كان/رويترز:

حقق مهرجان كان السينمائي نجاحا كبيرا في عامه الستين واختار بعد منافسة تفاضلية فائزا حظي بشعبية كبيرة بين الأوساط السينمائية من بين عدد كبير من الأفلام التي حققت نجاحات وسط قلة قليلة من الإخفاقات.

كما اجتذب الحدث السينمائي المبهر عددا من نجوم هوليوود الذي يعتبر حضورهم ضروريا لإنجاح أي مهرجان كما حقق محصولا جيدا من الاتفاقات السينمائية الجديدة التي وقعت على هامش مهرجان عام ٢٠٠٧ الذي سيسجل على انه من أنجح دورات كان التي تقام على شاطيء الريفييرا الفرنسية والذي استمر ١٢ يوما.

وقال الناقد والمؤرخ السينمائي مارك كازينز "قصة فيلم كان لهذا العام قصة إنكار للذات. لا أتذكر أن هذا حدث بهذه القوة من قبل ولذلك اعتقد انه كان مهرجانا عظيما."

وفاز بجائزة السعفة الذهبية لأحسن فيلم الفيلم الروماني (٤ شهور و٣ أسابيع ويومان) ٤ Months، ٣ ٢ Weeks and Days ٢٢ فيلما تنافست على الجائزة وهو من إخراج كريستيان مونجيو ويتناول بنظرة نقدية حادة الأوضاع قرب انتهاء العهد الشيوعي والذي اتفق النقاد على ترشيحه للفوز قبل الحفل الختامي.

ويحكي الفيلم قصة جابيتا وهي طالبة شابة تخضع لعملية إجهاض غير قانونية وخطرة والثمن الفظيع الذي كان عليها ان تدفعه هي وصديقتها اوتيليا.

وأشاد النقاد بالفيلم لتصويره عالما سريا قاسيا بلا رتوش لأوروبا الشرقية الاشتراكية بالإضافة إلى الإنسانية والمدى الذي قد تذهب اليه الصداقة التي تجلت في تضحية اوتيليا من اجل انقاذ صديقتها.

وكان هذا الاختيار من الأمثلة النادرة التي اتفق فيها رأي لجنة التحكيم المكونة من تسعة أعضاء والجمهور الأوسع من الصحفيين والنقاد على الفائز بجائزة السعفة الذهبية لأحسن فيلم.

كما لم يشهد المهرجان تذمرا او شكاوى من تخصيص الجوائز الأخرى.

فقد فاز بالجائزة الكبرى وهي ثاني أكبر جائزة بعد جائزة السعفة الذهبية لأحسن فيلم (غابة الحداد) The Mourning Forest وهو فيلم غنائي ياباني عن الحداد والحزن من اخراج ناومي كاواس.

وحصل جوليان شنابل على جائزة أفضل مخرج عن فيلم (غرفة الغوص والفراشة) The Diving Bell and the Butterfly المأخوذ عن القصة الحقيقية للصحفي الفرنسي جان دومينيك بوبي الذي أصيب بجلطة وشلل لكنه تمكن من تأليف كتاب باستخدام حركة الرمش للتواصل.

وذهبت جائزة أفضل سيناريو للمخرج والكاتب الالماني التركي فاتح اكين عن فيلم (حافة الجنة) The Edge of Heaven وهي قصة حب ومصالحة عبر الحدود. وفاز بجائزة أحسن ممثل الروسي قنسطنطين لافرونينكو عن دوره في الفيلم الروسي (النفي) The Banishment من اخراج اندريه زفياجينستيف.

وفازت بجائزة أحسن ممثلة جيون دو يون من كوريا الجنوبية عن فيلم (الشروق السري) Secret Sunshine

لكن من التحفظات التي ترددت في كان خروج انجلينا جولي من المنافسة رغم المديح الذي نالته عن دورها في فيلم (قلب كبير) Mighty Heart الذي يدور حول خطف الصحفي الامريكي دانيل بيرل ثم اعدامه في باكستان.

واستقطب أضواء كان الممثلان الامريكيان جورج كلوني وبراد بيت اللذان كانا يروجان للجزء الثالث من فيلمهما (عصابة أوشن).

الرسم على جدران الشوارع.. فن المغامرين

لوس انجليس / ١٤اكتوبر/جيل سير جنت:

ينفذون معظم أعمالهم في الظلام وغالبا ما يعملون في الطرق السريعة ولكن أعمالهم التي يستخدمون فيها علب الطلاء لا تدوم أكثر من يوم في بعض الاحيان.

يرى كثيرون أنهم مخربون تشوه كتاباتهم الاحياء وتكلف المدن ملايين الدولارات لتغطيتها بالطلاء.

ولكن في العالم السري وغير القانوني للكتابات على الجدران هم "كتاب" لهم مفرداتهم وميثاق شرف واحترام متبادل واساليب مميزة.

ويروي كتاب ستيف جرودي المصور (كتابات جدران لوس انجليس) قصص عشرات من هؤلاء الكتاب لاول مرة ويقول جرودي "طالما حقر العالم العلوي معظم كتابات الشوارع مع الاعتراف بان بعض أفضل اعمالهم لا يراها الجمهور."

ويضيف "لا يمكنك أن تقود سيارتك في لوس انجليس لمدة خمسة دقائق دون أن ترى هذه الكتابات" ويقصد الحروف الزاهية البارزة على جدران المدينة وعلامات الارشاد على الطرق السريعة والقطارات واعمدة الانارة.

وتابع "ولكن العثور على الاعمال الاكثر عمقا وهي غير ظاهرة عادة مثل العثور على كنز مدفون."

ولوس انجليس من أكثر المراكز انتاجا لكتابات الجدران حيث تقطعها شبكات طرق سريعة تمد لمسافات طويلة وتشيد جدران من الاسمنت على ضفاف الانهار وتنتشر ضواحي المدن مما يتيح مساحة مغرية لابداع هذه الكتابات.

ويقول جيمس بريجوف الذي شارك في كتاب "فن علب رش الطلاء" الذي نشر في عام ١٩٨٧ "السؤال .. هل هو فن ام تخريب.."

ويجيب بريجوف "انه الفن الوحيد الذي يبدعه الشباب" مشيرا إلى أن كتاب "كتابات جدران لوس انجليس" صدر في مايو ايار حيث انعقدت لجنة في متحف الفن المعاصر لمناقشته.

ويتتبع جرودي كتابات الجدران الحديثة في لوس انجليس وصولا لثقافة العصابات في الثلاثينات في الشطر الشرقي العنيف في المدينة.

وعلى عكس الاعتقاد السائد قال جرودي ان قلة من كتابات الجدران من صنع عصابات سيئة السمعة ولكن معظم مبدعي هذه الكتابات ممن التقاهم يرونها تعبيرا عن اراء اجتماعية وسياسية.

وينقل كتاب جرودي عن احد هؤلاء الكتاب يطلق علي نفسه اسم توونز قوله "اذ اردت ان تعرف ما يحدث في المدينة انظر للكتابات على الجدران تنبئك بمستوى المهارة والمشاكل الاجتماعية الموجودة وبحال الشباب."

ويرى البعض الاخر إن تصميماتهم البارزة زاهية الالوان تضفي جمالا على اماكن ينظر إليها عادة علي أنها افة حضرية.

ويقول ريفوك وهو كاتب جدران مخضرم بدأ عمله قبل ١٧ عاما في كتاب جرودي "نحن نحب لوس انجليس ولم نأت لنشوهها."

ويضيف "في كثير من الاحيان نضفى شكلا لائقا على اماكن متهدمة ومبان مهجورة. اري اللونين البيج (لون الصوف الخام) والرمادي قبيحين" ويضيف ان عمله يعطي مثل هذه الاماكن شكلا اكثر جاذبية واغراء من لوحات الاعلان التي تحمل صورا مثيرة.

ويبدأ معظمهم العمل وحيدا مزودا بعلبة لرش الطلاء هي بمثابة فرشاة للرسم ويعتبرون الجدران اللوح الذي يرسمون عليه حروفا بسيطة بسرعة كبيرة.

وينظر معظم الكتاب لثقافتهم على أنها غير قابلة للترويض ولكنهم يضعون حدودا لانفسهم. ومن اكثر الموضوعات اثارة للجدل الكتابات على اللوحات الجدارية العامة.

يقول بيسك احد الكتاب على الجدران "نكافح حتى يدرك الناس انه نوع من الفن. حين نقوم بالطلاء على رسم جداري لشخص اخر كيف يمكن لاي فرد ان يقبلنا حين نشوه فنا.."

ويقول اخرون مثل انجر إن السلوك غير الاخلاقي موجود دائما ويضيف "لا نطلب اذنا لما نفعله."